

تفسير ابن كثير

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا^ج إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

ثم قال تعالى منبها على قدرته التامة ، وسلطانه العظيم ، وشأنه الرفيع الذي تجب طاعته

والانقياد لأوامره ، وتصديق أنبيائه فيما جاءوا به من الحق الذي لا محيد عنه ، فقال (

ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه) أي : فيه ظلام تسكن بسببه حركاتهم ، وتهدأ

أنفاسهم ، ويستريحون من نصب التعب في نهارهم . (والنهار مبصرا) أي : منيرا مشرقا ،

فبسبب ذلك يتصرفون في المعاش والمكاسب ، والأسفار والتجارات ، وغير ذلك من

شئونهم التي يحتاجون إليها ، (إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) .